الأخصائي الاجتماعي ودوره في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية للبنات ببلدية سوق الجمعة

د. نعيمة علي النجار
قسم الخدمة الاجتماعية –كلية الآداب جامعة طرابلس

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأخصائي الاجتماعي ودوره في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية باعتبارها مهنة تسعى إلى مساعدة الآخرين ، وبما أن المجال التعليمي هو احد المجالات التي تساهم الخدمة الاجتماعية في تحقيق أهدافها، فان المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي تسبق التعليم الجامعي والتي يتم فيها تأهيل الطلاب لتحديد خياراتهم المستقبلية وتشكيل شخصياتهم بالقيم والمعارف والسلوكيات لإعدادهم للانتقال إلى مرحلة تتميز بخصوصية وهي مرحلة الشباب ، فأصبح دور الأخصائي الاجتماعي حاجة ضرورية ومهمة لبناء أجيال هي مستقبل وعماد كل مجتمع فهي تسهم في بناءه وتطوره .

الكلمات المفتاحية للدراسة: الدور– الأخصائي الاجتماعي– العنف المدرسي– المرحلة الثانوية.

The social worker and his role in dealing with the phenomenon of violence among secondary school students

A study applied to social workers in girls' secondary schools in the municipality of Suq Al-Juma Dr. Naema Ali Al-Najar, Department of Social Service - Faculty of Arts, University of Tripoli

This study aimed to identify the social worker and his role in dealing with the phenomenon of violence among female secondary school students as a profession that seeks to help others. Since the educational field is one of the fields in which social service contributes to achieving its goals, the secondary stage is one of the most important stages that precedes university education. In which students are qualified to determine their future options and shape their personalities with values, knowledge, and behaviors to prepare them to move to a stage characterized by a specificity, which is the stage of youth. The role of the social worker has become a necessary and important need to build generations that are

the future and the pillar of every society, as they contribute to its construction and development.

Keywords for the study:
Role - Social Worker - School Violence - Secondary Stage.

مقدمة:

أن هذه الدراسة تهدف إلى توضيح دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع بعض المشكلات المدرسية ،و تعتبر المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي تضم فئة الطلاب ممن هم في مرحلة المراهقة وما لها من أهمية في المساهمة في بناء مستقبل المجتمع وتطوره، كما أن المدرسة تؤدي دورا مهما في تكوين شخصية الأفراد وتعديل سلوكهم وغرس القيم النبيلة لحمايتهم من الانحراف عن قيم المجتمع والوقوع في المشكلات الاجتماعية ، والأخصائي الاجتماعي هو العنصر المؤهل لتقديم المساعدة للمدرسة في تحقيق تلك المهام وبذلك فان الدراسة تسعى إلى معرفة الدور المهني له بقصد تقييم دوره ودعمه وتطويره وإبرازه للمجتمع .

الإطار النظري للدراسة:

أولا: مشكلة الدراسة وأهميتها:

أن الخدمة الاجتماعية من المهن التي تسعى إلى مساعدة الآخرين وتقديم الأنشطة والبرامج التي تساهم في تذليل الصعوبات وحل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع ، وبما أن الأخصائي الاجتماعي هو الشخص المهني والذي تم إعداده نظريا وعمليا في مختلف المجالات ليمارس دوره بما يتناسب مع المؤسسة سواء كانت صحية أو تعليمية أو غيرها ،ومن بين الظواهر التي تنتشر في المجتمعات وهي ظاهرة العنف بين طلاب المراحل الثانوية التي قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي وتساهم في ظهور مشكلات تعليمية ستنعكس أثارها على المجتمع وخاصة أنها تشمل فئة من أهم فئات المجتمع حساسية وهي مرحلة المراهقة التي تحدث فيها تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية مما يجعلها مرحلة لها خصوصيتها وتحتاج إلى التعامل معها بأساليب علمية ومهنية ، وقد تباينت أشكال العنف وصوره بين الطالبات ما يتطلب من الأخصائي الاجتماعي تشخيص المشكلات المدرسية ووضع حلولا لها مبنية على الواقع المعاش باعتبارها مسببات لظاهرة العنف المدرسي بين الطلاب في المراحل الثانوية، ويتخذ العنف أشكالا عدة منها الجسدي واللفظي.

وانتشار ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية هي مشكلة تؤثر بشكل سلبي على المجتمع خاصة وأنها تشمل فئة المراهقين والتي تعتبر من اخطر مراحل حياة الفرد، وتنوعت وتباينت أشكال العنف وصوره بين الطالبات وبين المعلمات والطالبات داخل المدرسة، وتختلف نسبة العنف من مجتمع لأخر حيث تؤثر فيه الثقافة والظروف الاجتماعية والسياسية المحيطة بالفرد.

والعنف كظاهرة تنتشر بين كل الأعمار الزمنية إلا أن المرحلة الأكثر خصوبة للممارسة العنيفة هي مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي يعد إنسانها حاضر الأمة ومستقبلها. **(سالم، 2014م: ص22)**

وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التي تسبق التعليم الجامعي والتي يتم فيها تأهيل الطلاب لتحديد خياراتهم المستقبلية وتشكيل شخصياتهم بالقيم والمعارف والسلوكيات لإعدادهم للانتقال إلى مرحلة تتميز بخصوصية وهي مرحلة الشباب الذين هم عماد المجتمع وقوته التي تسهم في نموه وتطوره، وهم الفئة التي تتميز بالحيوية والنشاط التي يستثمرها المجتمع للنهوض به. وهذا ما يدعو إلى الاهتمام بهذه الفئة وذلك بإعداد الخطط والاستراتيجيات المناسبة لتوجيه طاقاتهم نحو البناء برعايتهم وتوعيتهم بمدى قدراتهم في المشاركة في تقدم بلادهم.

ومشكلة سلوك العنف هي نتاج تراكم معرفي وثقافي أصاب المجتمع والمدرسة والجامعة. **(عليان، 2014م ص10)**

وبناء على ذلك كان هذا حافزا لدراسة هذه الظاهرة وتحددت مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على "الأخصائي الاجتماعي ودوره في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية "

أهمية الدراسة:

أن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لموضوع العنف بين طالبات المرحلة الثانوية ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها.

1- ظاهرة العنف ترتبط بعوامل متعددة ذات أهمية بالغة وكشفها قد يساهم في التقليل من حدتها بين طالبات المرحلة الثانوية.

2- أن العنف له انعكاسات سلبية على أداء المؤسسة التعليمية التربوية وتحقيق أهدافها وأيضا على نمط العلاقات والأنساق الاجتماعية.

3- يمكن أن تفرز نتائج الدراسة توصيات ومقترحات قد يستفاد منها في التقليل من هذه الظاهرة وإثراء البحث العلمي للباحثين في مجالات الخدمة الاجتماعية.

أهداف الدراسة: الهدف الرئيس "الأخصائي الاجتماعي ودوره في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية.

1- التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية.

2- التعرف على الأسباب التي تؤدي لانتشار ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس ما دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية.

1- ما دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية؟

2- ما الأسباب التي تؤدي لانتشار ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1- تعريف الدور: " بأنه ممارسة سلوكية ترتبط بالموقع الذي يشغله الأفراد وترتبط بالمكانة الاجتماعية المتضمنة أنواعا مختلفة من المعايير التي تقنن تصرفات الأشخاص". **(مليكة: 1964م، ص893)**

2- **تعريف الأخصائي الاجتماعي:** هو الذي يعمل في مؤسسات المجتمع المختلفة، ومدرك لأهمية تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية، وينفذ برامج وأنشطة الخدمة الاجتماعية وعندما يمارس الأخصائي الاجتماعي الخدمة الاجتماعية الوقائية بشكل كبير ورئيسي غالبا ما يطلق عليه الأخصائي الاجتماعي الوقائي في مقابل الأخصائي الاجتماعي المعالج الذي يمارس الخدمة الاجتماعية العلاجية. **(أبو النصر، 2009م، ص:61)**

2-تعريف العنف: يعرف بأنه: التصرف غير المقبول اجتماعيا أو تربويا بحيث يتخطى حدود النقاش أو يجابه الرأي إلي حد يصل إلي المجابهة الجسدية أو اللفظية أو الرمزية أو الانفعالية بين الطلبة والمعلمين أو الإدارة وبين الأهل والمعلمين، أو بين الطلبة مع بعضهم البعض. **(عاشور،2014م، ص 173)**

– وهو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الآخرين حين يحس بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار الهادئ والمقنع وحين تفشل القناعة لديه في إقناعهم. **(التير،1998م:53)**

– **العنف المدرسي:** "هو السلوك العدواني الذي يصدر من بعض التلاميذ الذي ينطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير". **(البادري، 2011م: ص 296)**

4– تعريف المرحلة الثانوية: هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام بعد مرحلة التعليم الأساسي ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات دراسة. **(1980: ص13)**

خامسا: الأسس النظرية للدراسة:

أولا – الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

أ– مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية: أن مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام عملية مساعدة، وهي تشير إلى طرق المساعدة أو الأفعال لمساعدة الإنسان على تحقيق أهداف معينة، حيث أنها كمهنة وضعت في مفاهيم وتعريفات أكدت على أهمية الخدمة الاجتماعية في المجالات المختلفة.

وقد أسهمت التطورات التي مرت بها الرعاية الاجتماعية في نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية بعامة والخدمة المدرسية بخاصة لتقتصر المهنة على المتخصصين الذين تلقوا من الدراسات النظرية والتدريبات العلمية ما يؤهلهم لهذا العمل. **(يونس: 1978، ص113)**

وبما الإطار الفلسفي لمهنة الخدمة الاجتماعية ينطلق من مجموعة من المعايير والقيم المستوحاة من هذه المهنة لتتناسب وطبيعة الممارسة وذلك من خلال الأنشطة المختلفة مع الأفراد والجماعات والمجتمعات، فان هدفها العام هو تحقيق رفاهية الإنسان ومساعدته في مواجهة المشكلات التي تعترضه.

وتعد البيئة المدرسية مرحلة وسطية بين البيت والمجتمع وتسعى إلى المساهمة في تنشئة النشء بطرق سوية من خلال تكامل المسؤوليات البيئية والمجتمعية والمدرسية. **(علي: 1999، ص50)**

ب– دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:

أن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي جهود مهنية يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بما لديه من معارف وقيم ومهارات وخبرة، حتى يساهم في تحقيق

الأهداف التي تسعى المدرسة إليها، فأن الأخصائي الاجتماعي له ثلاثة ادوار أساسية في المجال المدرسي وهي:

1- الدور العلاجي: حيث يقوم الأخصائي بمساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية التي يمرون بها، وذلك من خلال تتبع تلك الحالات بتطبيق الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية لمعرفة أسباب حدوثها وكيفية الاستفادة من إمكانيات المدرسة والأسرة والمجتمع لعلاجها وفق الاختيار العلاج المناسب لكل حالة.

ويتعاون الأخصائي الاجتماعي مع إدارة المدرسة وكل العاملين فيها لاكتشاف المشكلات قبل تعقدها، وعندما يضع الخطة العلاجية المناسبة لهذه المشكلات فانه يستعين بهم في تنفيذها حتى يكون لهم ادوار مؤثرة ومكملة لدوره، والأخصائي الاجتماعي الماهر هو الذي يستطيع أن يدعم علاقته مع المدرسين والمدير وكل العاملين بالمدرسة حتى يتعاونوا معه بحماس في علاج هذه المشكلات. **(جبارة :1992م،ص103)**

2- الدور الإنشائي: تقوم المدرسة بعملية التنشئة الاجتماعية وفق أهدافها التربوية والتي تستمدها من أهداف المجتمع وذلك من خلال البرامج والأنشطة المدرسية، لذلك فان المدرسة مجال لاهتمامات الطلبة والتي يمارس فيها الأخصائي الاجتماعي دوره في تحقيق الفائدة العامة من تلك الأنشطة والبرامج التي يشارك فيها الطلاب لتكشف ميولهم ومواهبهم وقدراتهم ويتم تهيئة الخدمات المناسبة لمقابلة احتياجاتهم الأساسية التي تسهم في تحقيق نموهم الاجتماعي والنفسي والبدني.

3- الدور الوقائي: أن الأخصائي الاجتماعي المتمكن من مهنته يستطيع أن يقوم بجهود مضاعفة لأداء الدور الوقائي حتى يجنب الطلاب الوقوع في المشاكل والانحرافات والتي تؤثر بدورها على تحصيلهم العلمي.

ووقاية الطلاب من التعرض للمعوقات أو الصعوبات وذلك بتوفير وسائل الوقاية النفسية والاجتماعية ورعاية الظروف الانفعالية للطلاب بتبصيرهم بمشكلاتهم وتجنبهم الوقوع في الانحراف ومواجهة الصعوبات التي لا يستطيعون التغلب عليها. **(عبد المنعم: 2007، ص184)**

ثانيا: العنف المدرسي: مفهومه وأسبابه وأشكاله:

أ- **مفهوم العنف المدرسي:** أن مفهوم العنف ظاهرة عالمية أو مرضا انتشر في كيان المجتمع، وهو الأمر الذي يدعونا إلى النظر والتأمل في هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ودوافعها والتعرف على المستجدات التي حدثت على الصعيد المحلي والدولي. **(المصري طارق: 2014،ص5)**

ويعد العنف المدرسي من أنماط السلوك الإنساني الغير مقبول اجتماعيا وقانونيا ، و من الظواهر التي تنتشر في كافة المجالات الحياتية وهي الظاهرة الإنسانية التي تهدد وجود الإنسان منذ القدم وأصبحت من القضايا العامة في كافة المجتمعات وخاصة المجال التعليمي والتربوي في المرحلة الثانوية التي تعتبر المرحلة الأكثر أهمية وخطورة إذ أنها تضم الفئة العمرية بمرحلة المراهقة وهي فئة لها خصوصيتها وتحتاج إلى التعامل بشكل يتناسب معها حتى يساهم في التقليل من الآثار السلبية التي قد تنتج عن ظاهرة العنف والتي تشكل خطرا كبيرا فهو يشكل نوعا من التفاعل السلبي ويضعف عملية التواصل بين الأنساق المختلفة التي تمثلها المؤسسة التعليمية ما يعد عائقا أمام العملية التعليمية والتربوية المتوقعة من المدرسة .

ب- **أسباب العنف المدرسي:** أن أسباب العنف المدرسي اختلف الكثيرين حولها إلا أن اغلبها اتفقت على بعض الأسباب المؤدية للعنف وهي كالاتي:

1- العوامل النفسية : أن الأشخاص يختلفون من حيث استعدادهم للتأثر بتجاربهم لكن يظل التفاعل بين تراثهم الجيني والوسط المعيشي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم طبعا باستثناء الحالات المرضية، فالجينات لا تخلق أشخاصا لهم استعداد للعنف أو سلوك عدواني كما لا تفسر سلوك اللاعنف رغم تأثيرها على مستوى إمكانيات سلوكنا لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الإمكانيات ، كما يجمع العديد من العلماء على أن العنف موجود ولكنه مختلف المظاهر ومتنوع الأسباب، فالكل يمارس فعل العنف بدرجة أو بأخرى في يوم من الأيام فإذا كانت درجة العنف في الحدود المعقولة كان الإنسان سوي إذ يتمتع بالصحة النفسية ، ويمكنه أن يسيطر بعقله على انفعالاته وإذا كانت درجة العنف كبيرة عانى الفرد من اضطرابات نفسية وشخصية .**(الخولي: 2008م، ص31)**

2- العوامل الأسرية: أن الأسرة أو المحيط الاجتماعي يتعلم فيه الطفل الأنماط التي تشكل سماته الرئيسية فهو يكتسب فيها بذور الحب والكراهية والتعاون والتنافس والنزوع نحو التسلط والخنوع كما

تتكون فيها النماذج الأولى لأهم الاتجاهات التي تحدد شخصيته فيما بعد. **(إوزي، الدريج: 1979م، ص 16)**

3- العوامل المدرسية: وهي عوامل تشمل سوء الإدارة المدرسية وقسوة المدرسين وقسوة المعلمين مع بعضهم البعض أمام الطلاب وعدم وجود ساحات داخل المدرسة وافتقار المدرسة لوسائل الترفيه والنشاطات المختلفة واعتماد الأساليب التقليدية في التدريس مما يشعر الطالب بالملل والنفور، كذلك نوعية المناهج وغياب دور الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة وعدم إدراك حاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية المتفاوتة وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم.

4- وسائل الإعلام: أن لوسائل الإعلام دورا واضحا في إبراز ظاهرة العنف لدى المراهقين، إذ أن هذه البرامج الإعلامية التي تبث على قنوات التلفزيون هي تقدم خدمة مجانية لسلوكيات خاطئة، فالعنف الذي يشاهده المراهق على انه تسلية قد ينقلب إلى نهاية مؤلمة بفعل التأثير السلبي الذي تعتبر وسيلة الإعلام هي المسئولة عن تجسيده لهم بأنماط مختلفة.

ولا تخفى أن المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون كما أنهم ينجذبون لمشاهدة العنف ويجدون فيه المتعة، لذا نجد أن معظم حديثهم يدور حول البرامج التلفزيونية العنيفة. **(عبد الرحيم: 2007م، ص95)**

ج- أشكال العنف المدرسي:

العنف المدرسي هو جملة من التصرفات أو الممارسات الخاطئة سواء كانت معنوية أو مادية، فقد صنفته المنظمة العالمية (اليونسكو) في تقرير لها حول الصحة والعنف في 2002م إلى التصنيفات التالية: **(المنظمة العالمية:2002م، ص 35)**

1- من حيث المتأثر بالعنف (الطالب أو الطالبة) ويأخذ اتجاهين أساسيين هما:

أ- من المعلم إلى الطالب.

ب- من الطالب إلى الطالب.

2- من حيث كيفية التأثر بالعنف ويأخذ الاتجاهات التالية:

أ- العنف اللفظي

ب- العنف الجسدي.

ج- العنف النفسي.

د- العنف الموجه إلى الأدوات والمعدات المدرسية.

الإجراءات المنهجية:

1- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي وأسباب العنف المدرسي.

2- المنهج المستخدم: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف "التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي وأسباب انتشار ظاهرة العنف بين الطالبات المرحلة الثانوية وفي التعامل معها ".

وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل وذلك لعدة اعتبارات منها:

1- ملائمة هذا المنهج للدراسات الوصفية.

2- يصلح للكشف عن الأوضاع القائمة.

3- أداة جمع البيانات: تم اعتماد استمارة الاستبيان للأخصائيين الاجتماعيين كأداة لجمع البيانات، وتم تصميم استمارة الاستبيان متضمنة التالي:

البعد الأول: دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية.

البعد الثاني: الأسباب التي تؤدي لانتشار ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية.

4- اختبار صدق الاستمارة: تم عرض الاستمارة على عدد (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة طرابلس، وقد تم التعديل في بعض الأسئلة وفقا لدرجة الاتفاق والتي كانت بنسبة (90%).

5- مجالات الدراسة:

-**المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية في بلدية سوق الجمعة والمتمثلة في المدارس الثانوية للبنات وهي كالتالي: أم المؤمنين- الإمام نافع -الثورة العربية- المجد -بشير الأسطى - ثورة الحجارة -علي الجزيري- مختار بالحاج- شرفة الملاحة- عثمان زرتي - ليبيا الجديدة -.

- **المجال البشري:** تحدد المجال البشري للدراسة الراهنة في اختيار المسح الشامل قوامها **(48)** مفردة تم اختيار لجميع الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية للبنات في بلدية سوق الجمعة.

-**المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الفترة الزمنية من **1-1-2024م إلي 25-1-2024م.**

ويوضح الجدول التالي توزيع مفردات مجتمع البحث حسب المدارس الثانوية للبنات ببلدية سوق الجمعة:

ر. م	المدرسة	عدد الأخصائيين الاجتماعيين	عدد المبحوثين	الفاقـد
1	أم المؤمنين	5	4	1
2	الإمام نافع	2	2	---
3	الثورة العربية	5	4	1
4	المجد الثانوية	6	4	2
5	بشير الأسطى	5	3	2
6	ثورة الحجارة	4	4	---
7	مختار بلحاج	5	5	---
8	شرفة الملاحة	4	3	1
9	عثمان زرتي	5	5	---
10	علي الجزيري	4	3	1
11	ليبيا الجديدة	3	3	---
المجموع	11	48	40	8

4-عرض نتائج الدراسة الميدانية: أولا- نتائج تتعلق بوصف مجتمع الدراسة:

جدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة ن = 40

الخصـائص	المـــتغيـرات	العـــــدد	النسبة
1-الســـــن	اقل من30	5	%20
	35 -30	11	%25
	40 -36	15	%31
	أكثر من 40	9	%22
المجموع		40	%100

يشير الجدول رقم (1) إلى أن أعلى نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين في الفئة العمرية (من 36–40) حيث بلغت نسبتهم (31%)، وتليها الفئة العمرية (30–35) حيث بلغت نسبتهم (25%)، وتليها الفئة العمرية (أكثر من 40) وبلغت نسبتها (22%)، وتليها الفئة العمرية (اقل من 30) وبلغت نسبتها (20%)، وهذا يبين الفئة العمرية للمبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين.

جدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة.

الخصائص	المتغيرات	العدد	النسبة
3-سنوات الخبرة	10 -5	9	%22
	21 -11	10	%25
	أكثر من 21	21	%52
المجموع		40	%100

من خلال الجدول رقم (2) تشير الدراسة أن أعلى نسبة للمبحوثين كانت متمثلة في الأخصائيين الاجتماعيين الذين لديهم سنوات الخبرة (أكثر من 21 سنة) حيث بلغت نسبتهم (52%)، الأخصائيين الاجتماعيين الذين لديهم سنوات الخبرة (11–21)، حيث بلغت نسبتهم (25%)، يليها الأخصائيين الاجتماعيين الذين لديهم سنوات الخبرة (5–10) بنسبة (22%) .

جدول رقم (3) يوضح خصائص مفردات الدراسة حسب المستوى العلمي.

الخصـائص	المتغيرات	العدد	النسبة
4-المستوى العلمي	- ليسانس -بكالوريس -ماجستير -دكتوراه	30 10 0 0	%75 %25 %0 %0
المجموع		40	%100

الجدول رقم (4) تبين الدراسة حسب المستوى التعليمي إن أعلى نسبة كانت من المتحصلين على ليسانس حيث بلغت نسبتهم (75%)، وتليها بكالوريس وبلغت نسبتها (25%)، تليها ماجستير وكانت متمثلة بنسبة (0%)، وتليها دكتوراه وبلغت نسبتهم (0%).

جدول رقم(4)– دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات الثانوية. ن=40

	العبـــــــــارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	يطلع الأخصائي الاجتماعي أولياء الأمور على ما تحدثه الطالبات من سلوك عنيف.	30	3	7	100	3,3	37,5	4
2	يقوم الأخصائي الاجتماعي بدمج الطالبات ذوي السلوك العنيف للمشاركة في الأنشطة والبرامج.	34	4	2	108	2,5	40,8	1
3	يشجع الأخصائي الاجتماعي الطالبات على التواصل مع مكتب الخدمة الاجتماعية لطرح المشكلة فور حدوثها.	28	2	10	96	2,1	36,1	5
4	يحرص الأخصائي الاجتماعي على استغلال حصص الاحتياط في توعية وإرشاد الطالبات على الآثار السلبية للعنف على تحصيلهم الدراسي.	32	4	4	104	2,7	39,2	3
5	ينظم مكتب الخدمة برامج مسابقات متنوعة تعمل على معالجة ظاهرة العنف.	30	4	6	100	3,3	37,5	4مكرر
6	يهتم الأخصائي الاجتماعي بتفعيل دور الجماعات في تعديل سلوك الطالبات.	35	-	5	110	29	41,2	1مكرر

7	يرفع الأخصائي الاجتماعي من وعي المعلمين بكيفية احتواء الطالبات ذوي السلوك العنيف.	28	2	10	96	2,4	36,1	6
8	يوفر الأخصائي الاجتماعي البيئة المناسبة للطالبات والمعلمين على نحو يتيح استثمار قدرات الطالبات بما يقلل من ظاهرة العنف.	29	1	10	98	2,4	36,7	5مكرر
9	يراعي الأخصائي الاجتماعي الفروق الفردية بين الطالبات عند التعامل معهم..	34	4	2	108	2,5	40,5	2
10	يستخدم الأخصائي الاجتماعي مهارات ومبادئ الخدمة الاجتماعية حتى يكسب ثقتهم ويكون علاقة مهنية ناجحة.	33	5	2	108	2,5	40,5	2مكرر

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات الثانوية ، وفي ضوء حساب النسبة المرجحة ومستوى ترتيبها فان المستوى الأول للترتيب هو – يقوم الأخصائي الاجتماعي بدمج الطالبات ذوي السلوك العنيف للمشاركة في الأنشطة والبرامج – يهتم الأخصائي الاجتماعي بتفعيل دور الجماعات في تعديل سلوك الطالبات – بالنسبة المرجحة (40,8%) ، يليها ترتيب العبارتين في المستوى الثاني _يراعي الأخصائي الاجتماعي الفروق الفردية بين الطالبات عند التعامل معهم و – يستخدم الأخصائي الاجتماعي مهارات ومبادئ الخدمة الاجتماعية حتى يكسب ثقتهم ويكون علاقة مهنية ناجحة بنسبة (40,5%) ،ويليها ترتيب العبارة في المستوى الثالث – يحرص الأخصائي الاجتماعي على استغلال حصص الاحتياط في توعية وإرشاد الطالبات على الآثار السلبية للعنف على تحصيلهم الدراسي. بنسبة (39,2%)، والمستوى الرابع في العبارة يطلع الأخصائي الاجتماعي أولياء الأمور على ما تحدثه الطالبات من سلوك عنيف .وبنسبة (37,5%)، بينما المستوى الخامس – يشجع الأخصائي الاجتماعي الطالبات على التواصل مع مكتب الخدمة الاجتماعية لطرح المشكلة فور حدوثها– يوفر الأخصائي الاجتماعي البيئة المناسبة للطالبات والمعلمين على نحو يتيح استثمار قدرات الطالبات بما يقلل من ظاهرة العنف بنسبة (36,7%)، ويليها ترتيب العبارة في المستوى السادس – يرفع الأخصائي الاجتماعي من وعي المعلمين بكيفية احتواء الطالبات ذوي السلوك العنيف وبنسبة (36,1%).

جدول رقم (5) الأسباب التي تؤدي لانتشار ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية ن= 40

	العبـــــــــــــارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	عدم تطبيق اللوائح والأنظمة الخاصة بالمدرسة عند ارتكاب السلوك العنيف.	29	10	1	98	**2,4**	**36,7**	5
2	ارتفاع عدد الطالبات بالفصول مما يزيد عن الحد المناسب للعملية التدريسية.	30	6	4	100	**3,3**	37,5	4
3	عدم تفعيل مجالس الإباء ومشاركتهم للمدرسة في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة ظاهرة العنف	32	2	6	104	**2,7**	39,2	3
4	نقص البرامج والأنشطة التوعوية التي تعمل على ضبط سلوك الطالبات.	35	2-	3	110	**2,9**	41,2	1
5	ضعف أداء الأخصائي الاجتماعي لمهنته في التعامل مع الطالبات.	30	7	3	100	**3,3**	37,5	4مكرر
6	افتقار المبنى المدرسي للمرافق الرياضية والصحية بالمدرسة.	28	2	10	96	**2,1**	36,1	5مكرر
7	عدم إعطاء المعلمين فرصة للطالبات للتعبير عن آراءهم حول المواد الدراسية.	34	4	2	108	**2,5**	40,5	2
8	عدم استغلال أوقات الفراغ بالأنشطة التي يتم بها تصريف الطاقة الزائدة للطالبات.	35	-	5	110	**2,9**	41,2	1مكرر
9	إهمال الأنشطة والبرامج التي تشبع هوايات الطالبات بما يعود بالفائدة بتقليل العنف.	25	10	5	90	**2,6**	33,7	6

10	قيام بعض المعلمين بسلوكيات سلبية ومستفزة للطالبات ما يؤدى للعنف.	32	4	4	104	**2,7**	39,2	3مكرر
11	عدم تطبيق الأخصائي الاجتماعي لمبادئ الخدمة الاجتماعية بشكل صحيح.	30	5	5	90	**2,6**	33,7	6مكرر

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى الأسباب التي تؤدي للعنف بين طالبات المرحلة الثانوية ، وفي ضوء حساب النسبة المرجحة ومستوى ترتيبها فان المستوى الأول للترتيب هو نقص البرامج والأنشطة التوعوية التي تعمل على ضبط سلوك الطالبات – عدم استغلال أوقات الفراغ بالأنشطة التي يتم بها تصريف الطاقة الزائدة للطالبات (41,2%)، يليها ترتيب العبارة في المستوى الثاني عدم إعطاء المعلمين فرصة للطالبات للتعبير عن آراءهم حول المواد الدراسية بنسبة (40,5%) ،ويليها ترتيب العبارتين في المستوى الثالث –عدم تفعيل مجالس الإباء ومشاركتهم للمدرسة في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة ظاهرة العنف– قيام بعض المعلمين بسلوكيات سلبية ومستفزة للطالبات ما يؤدى للعنف بنسبة (39,2%)، والمستوى الرابع في العبارتين– ارتفاع عدد الطالبات بالفصول مما يزيد عن الحد المناسب للعملية التدريسية– ضعف أداء الأخصائي الاجتماعي لمهنته في التعامل مع الطالبات– وبنسبة (37,5%)، بينما ترتيب العبارتين في المستوى الخامس – عدم تطبيق اللوائح والأنظمة الخاصة بالمدرسة عند ارتكاب السلوك العنيف – افتقار المبنى المدرسي للمرافق الرياضية والصحية بالمدرسة وبنسبة (36,1%) ويليها ترتيب العبارتين في المستوى السادس –إهمال الأنشطة والبرامج التي تشبع هوايات الطالبات بما يعود بالفائدة بتقليل العنف– عدم تطبيق الأخصائي الاجتماعي لمبادئ الخدمة الاجتماعية بشكل صحيح وبنسبة(33.7%).

النتائج العامة للدراسة:

استندت الدراسة الميدانية على العديد من النتائج المهمة يمكن من خلالها الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

فيما يتصل بخصائص عينة الدراسة يتضح الآتي: –

1- أن أعلى نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين في الفئة العمرية (من 36-40) حيث بلغت نسبتهم (31%)، وتليها الفئة العمرية (30-35) حيث بلغت نسبتهم (25%)، وتليها الفئة العمرية (أكثر من 40) وبلغت نسبتها (22%)، وتليها الفئة العمرية (اقل من 30) وبلغت نسبتها (20%) ، وهذا يبين الفئة العمرية للمبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين .

2- تبين أن أعلى نسبة من المبحوثين كانت متمثلة في الأخصائيين الاجتماعيين الذين لديهم سنوات الخبرة (أكثر من 21 سنة) حيث بلغت نسبتهم (52%)، الأخصائيين الاجتماعيين الذين لديهم سنوات الخبرة (11-21)، حيث بلغت نسبتهم (25%)، يليها الأخصائيين الاجتماعيين الذين لديهم سنوات الخبرة (5-10) بنسبة (22%).

3- أن أعلى نسبة للمبحوثين حسب المستوى التعليمي كانت من المتحصلين على ليسانس حيث بلغت نسبتهم (75%)، وتليها بكالوريوس وبلغت نسبتها (25%)، تليها ماجستير وكانت متمثلة بنسبة (0%) ، وتليها دكتوراه وبلغت نسبتهم (0%).

ويمكن استعراض النتائج العامة للبحث من خلال الإجابة على التساؤلات الخاصة به كما يلي: -

التساؤل الأول: - والذي مفاده (ما دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية؟)

تبين من نتائج الدراسة أنها مرتبة حيث أن النسبة المرجحة وترتيب كل منها كما يلي:

- الترتيب الأول للعبارتين - يقوم الأخصائي الاجتماعي بدمج الطالبات ذوي السلوك العنيف للمشاركة في الأنشطة والبرامج - يهتم الأخصائي الاجتماعي بتفعيل دور الجماعات في تعديل سلوك الطالبات - بالنسبة المرجحة (40,8%).

- الترتيب الثاني للعبارتين _يراعي الأخصائي الاجتماعي الفروق الفردية بين الطالبات عند التعامل معهم و

- يستخدم الأخصائي الاجتماعي مهارات ومبادئ الخدمة الاجتماعية حتى يكسب ثقتهم ويكون علاقة مهنية ناجحة بنسبة (40,5%).

- ترتيب العبارة في المستوى الثالث - يحرص الأخصائي الاجتماعي على استغلال حصص الاحتياط في توعية وإرشاد الطالبات على الآثار السلبية للعنف على تحصيلهم الدراسي. بنسبة (39,2%).

– الترتيب الرابع في العبارة يطلع الأخصائي الاجتماعي أولياء الأمور على ما تحدثه الطالبات من سلوك عنيف. وبنسبة (37,5%).

– الترتيب الخامس – يشجع الأخصائي الاجتماعي الطالبات على التواصل مع مكتب الخدمة الاجتماعية لطرح المشكلة فور حدوثها– يوفر الأخصائي الاجتماعي البيئة المناسبة للطالبات والمعلمين على نحو يتيح استثمار قدرات الطالبات بما يقلل من ظاهرة العنف بنسبة (36,7%).

– ترتيب العبارة في المستوى السادس – يرفع الأخصائي الاجتماعي من وعي المعلمين بكيفية احتواء الطالبات ذوي السلوك العنيف وبنسبة (36,1%).

التساؤل الثاني: – والذي مفاده ما الأسباب التي تؤدي لانتشار ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية؟

تبين من نتائج الدراسة أن حيث النسبة المرجحة وترتيبها لكل منها كما يلي:

إلى الأسباب التي تؤدي للعنف بين طالبات المرحلة الثانوية، وفي ضوء حساب النسبة المرجحة ومستوى ترتيب كل منها كما يلي:

– الترتيب الأول للعبارتين – نقص البرامج والأنشطة التوعوية التي تعمل على ضبط سلوك الطالبات

– عدم استغلال أوقات الفراغ بالأنشطة التي يتم بها تصريف الطاقة الزائدة للطالبات (41,2%).

– الترتيب الثاني للعبارة – عدم إعطاء المعلمين فرصة للطالبات للتعبير عن آراءهم حول المواد الدراسية بنسبة (40,5%).

– الترتيب الثالث للعبارتين – عدم تفعيل مجالس الإباء ومشاركتهم للمدرسة في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة ظاهرة العنف– قيام بعض المعلمين بسلوكيات سلبية ومستفزة للطالبات ما يؤدى للعنف بنسبة (39,2%).

– الترتيب الرابع للعبارتين– ارتفاع عدد الطالبات بالفصول مما يزيد عن الحد المناسب للعملية التدريسية– ضعف أداء الأخصائي الاجتماعي لمهنته في التعامل مع الطالبات– وبنسبة (37,5%).

– ترتيب العبارتين في المستوى الخامس – عدم تطبيق اللوائح والأنظمة الخاصة بالمدرسة عند ارتكاب السلوك العنيف – افتقار المبنى المدرسي للمرافق الرياضية والصحية بالمدرسة وبنسبة (36,1%).

– ترتيب العبارتين في المستوى السادس –إهمال الأنشطة والبرامج التي تشبع هوايات الطالبات بما يعود بالفائدة بتقليل العنف– عدم تطبيق الأخصائي الاجتماعي لمبادئ الخدمة الاجتماعية بشكل صحيح وبنسبة (33.7%).

توصيات الدراسة:

1- ضرورة اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين بتوعية المعلمين بكيفية احتواء الطالبات ذوي السلوك العنيف.

2- التأكيد على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من خلال وسائل الإعلام المختلفة حتى يشجع الطالبات على التواصل مع مكتب الخدمة الاجتماعية.

3- الاهتمام بعقد جلسات تواصل مع أولياء الأمور من خلال مجالس الآباء والأمهات لوضع الحلول لمثل هذه الظواهر السلبية بالمدرسة.

4- التركيز على البرامج والأنشطة التي تستغل فيها أوقات الفراغ داخل المدرسة بشكل ايجابي

5- مشاركة الأخصائي الاجتماعي في الورش والندوات التي ترفع من قدراته في التعامل مع الظواهر التي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلاب.

6- من الضروري اطلاع الطالبات على العقوبات التي وضعت كلوائح للمدارس للمخالفين لها حتى يتم التقليل من السلوك الغير مقبول.

7- عقد برامج إرشادية ودورات مع الطلاب العنيفين منهم لمواجهة أسباب ومظاهر العنف والعمل على الحد منها وتقليلها

8- تهيئة مناخ من الحرية والديمقراطية بين الطلاب واشاعة وسط من التفاهم داخل المدرسة والعمل على استيعاب الطلاب ذوي السلوك العنيف.

9- توجيه الطالبات نحو احترام الأعراف والتقاليد والتحلي بالأخلاق داخل المدرسة مع الزميلات ومع المعلمات.

المراجع

1- أسماء سمير عبد الحميد سالم دراسة لظاهرة العنف البدني بين التلاميذ المدارس الإعدادية وأثارها السلبية ودور مقترح بطريقة خدمة الفرد لمواجهتها. 2014م.

2- يحي مصطفى العليان، العنف الجامعي، دار البازوزي العلمية للنشر والتوزيع،2014م.

3- لويس كامل مليكة، سيكولوجية الجماعات والقيادة والبحث في ديناميات الجماعة، الجزء الثالث، القاهرة، مطبعة العالم العربي، 1964م.

4- مدحت ابو النصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع،2009م.

5- أحمد حسن محمد عاشور، مظاهر العنف المدرسي كمخرجات لأبعاد المناخ المدرسي والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية – ببنها، العدد (98، (مجلد 2) أبريل 2014م.

6- **مصطفى** عمر التير، العنف العائلي، أكاديمية نايف للعلوم العربية الأمنية، مكتبة الهدى للطبع والنشر، الرياض، 1998م.

7- سعود بن مبارك البادري ، تطبيقات علم النفس مهنة وتربية ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ،2011م.

8- الفاروق زكي يونس، الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتاب ،1978م.

9- سمير كامل علي، الزيارات الميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 1999م.

10- جبارة عطية جبارة، المشكلات الاجتماعية التربوية (علاج ووقاية)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1992م.

11- محمد عبد المنعم، أطفال بلا عنف، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع،2007م.

12- إيهاب عيسى المصري، عبد الرؤوف محمد طارق، الذكاء العاطفي والاجتماعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014م.

13- محمد سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، سلسلة قضايا العنف، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ،2008م.

14- احمد إوزي، محمد الدريج، المشكلات الأسرية والانفعالية للمراهق المغربي، مجلة التدريس، الرباط العدد (6)، 1979م.

15- زيادة احمد عبد الرحيم، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان، الأردن،2007م.

16- المنظمة العالمية حول الصحة والعنف المكتب الإقليمي بالشرق الأوسط، القاهرة، 2002م.